

## تقرير عن القمة الأفريقية الأولى

### بشأن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث وزواج الأطفال

فى الفترة من ١٦ - ١٨ يونيو سنة ٢٠١٩م ( دكار - السنغال )

من أجل المساهمة للقضاء على تشويه الأعضاء التناسلية للإناث وحالات الزواج المبكر بحلول عام ٢٠٣٠م فى القارة الأفريقية فقد تم الدعوة لإجتماع دولى فى دكار ( السنغال ) لرؤساء الدول والخبراء ومنظمات المجتمع المدنى وممثلى وكالات الأمم المتحدة فى عدة بلدان والقيادات الدينية وشيوخ القبائل لحضور هذه القمة - ونظراً لأهمية الموضوع وفى إطار شريعتنا الإسلامية الغراء فقد طلبت الأمم المتحدة من فضيلة الإمام الأكبر أ.د/ أحمد الطيب شيخ الأزهر أن يكون هذا الإجتماع تحت رعاية الأزهر الشريف وعلى ذلك فقد تفضل فضيلته بتشكيل وفد من الأزهر مكون من :-

- |                                |   |
|--------------------------------|---|
| ١. فضيلة الشيخ/ صالح عباس جمعة | رئيساً - وكيل مشيخة الأزهر الشريف                                       |
| ٢. فضيلة أ.د/ نظير محمد النظير | أمين عام مجمع البحوث الإسلامية  |
| ٣. أ.د/ عبد الله النجار        | الأستاذ بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة                                 |
| ٤. أ.د/ جمال أبو السرور        | مدير المركز الدولى الإسلامى للدراسات والبحوث<br>السكانية - جامعة الأزهر |
| ٥. أ.د/ مرفت محمود             | أستاذ الصحة الإنجابية بالمركز   |

وقد شارك فى هذا الحدث الهام ما لا يقل عن عشرة رؤساء دول وحكومات أفريقية من (بوركينافاسو - النيجر - نيجيريا - أثيوبيا - كينيا - جامبيا - غينيا بيساو - وليبيريا - مالى - موريتانيا - السنغال - سيراليون - الصومال - السودان) .

وما يزيد عن ٨٠٠ مشارك يمثلون الهيئات والمنظمات الدولية والإتحاد الأفريقى وممثلين عن مجتمع المانحين والهيئات المعنية الدولية والأفريقية المعنية بهذه القضايا.

### فاعليات المؤتمر

#### اليوم الأول

الجلسة العامة لإفتتاح المؤتمر :

فى هذه الجلسة تحدث كل من المدير التنفيذى لمنظمة الأيدى الآمنة للبنات بالسنغال وممثل البنك الدولى كذلك ممثلون للإتحاد الأفريقى وممثل منظمة الأمم المتحدة للمرأة ورؤساء الدول ونائب رئيس جمهورية السنغال ونائب رئيس جمهورية جامبيا وفضيلة الشيخ/ صالح عباس جمعة ممثلاً لحضرة صاحب الفضيلة الإمام الأكبر / شيخ الأزهر أ.د/ أحمد الطيب .

وأشاد الجميع إلى أهمية أن يكون هناك التزام بوضع حد لختان الإناث وزواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسرى حيث لا يمكن أن يتحقق هذا من خلال الوسائل السياسية وحدها حيث إنه يتطلب هذا العمل على إصدار فتوى من جانب القيادات الدينية والإعلام والحقوقيين على العموم وكذلك بيان موقف الشريعة الإسلامية الغراء الواضح من هذه القضايا..

واشترك فى جلسة المؤتمر ١٣٥ عضوا ممثلون للحكومات الأفريقية المختلفة . وحث الاتحاد الأفريقى والدول الأعضاء فيه وغيرهم من المانحين بتوفير الدعم والجهود للقضاء على عادة ختان الإناث وزواج الأطفال على المستويات المحلية والعالمية على الرغم من صدور توصيات سابقة تحظر ختان الإناث من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقى وصدور تشريعات محلية من غالبية الدول الأفريقية إلا إن هذه العادة لا تزال واسعة الانتشار بالإضافة إلى إنتشار زواج الأطفال القسرى المبكر على نطاق واسع فى جميع أنحاء القارة وتلى ذلك مشاركة طبيعية من المشاركين للتعبير عن بذل الجهود الكبيرة للقضاء على عادة الختان بالغناء الجماعى تعبيراً عن تضامن المشاركين للحد من هذه العادات السيئة.

## اليوم الثانى

إجتماع الجهات المانحة والوزراء:

تم عمل إجتماع للجهات المانحة للمدعويين ووزراء من القارة الأفريقية وذلك لتوفير الموارد والجهود الداعمة لإنهاء ختان الإناث وزواج الأطفال عن طريق التشاور والتعاون مع الجهات الفاعلة رفيعة المستوى ومع القادة على المستوى المحلى – كذلك الاستفادة بجميع الأوقات والسبل الممكنة لدعم مكافحة الممارسات الضارة – كذلك العمل على تطوير نماذج تمويل تخصص وتساعد على تقديم التوعية على المستوى المجتمعى.

ومن ناحية أخرى إجتمع القادة الدينيين برئاسة ممثل الأزهر الشريف والوفد المرافق له لمناقشة هذه الممارسات الضارة وصدر بياناً (فتوى) من الأزهر الشريف - مضمونها الآتى:

( الزواج فى الإسلام يقوم على الرضى من الطرفين خاصة الفتاة وهذا التراضى يتطلب أن تكون الفتاة قد بلغت سن النضج والعقل الذى يجعل رضاها صحيحاً وبلوغ الفتاة ثمانية عشر عاماً هو الحد الذى تصلح فيه للتعبير عن إرادتها فى الزواج وهو الذى يكفل للفتاة أن تحصل على الحد الأدنى من الحقوق فى التربية والتمتع بالطفولة والتعليم والقدرة على القيام بأعباء الزواج وقبل ذلك لن تحصل على الحقوق اللازمة لها ولا تستطيع القيام بأعباء الزواج والله لا يكلف عباده بما لا يقدرون عليه).

قال تعالى : ( لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا )<sup>(١)</sup>

وقال (p) : ( إذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم)

<sup>(١)</sup> سورة البقرة من الآية ٢٨٦ .

والحد الأدنى المعمول به فى مصر وفقاً للقانون أن سن زواج الفتاة والفتى ثمانية عشر عاماً وهو ما يتماشى مع المواثيق الدولية والله أعلم.

هذا وقد انتهى الاجتماع على إصرار الحاضرين أن ختان الإناث ليس له مكان أو أساس فى العقيدة و الشريعة الإسلامية أو تعاليم الدين المسيحى على أن يقوم أئمة المساجد بنشر هذه الفتوى ضد هذه الممارسة لتوعية جموع المجتمع المحلى فى الدول الأفريقية المختلفة.

### اليوم الثالث

تم عرض التوصيات الخاصة بالمؤتمر وأهم ما جاء فيها هى الفتوى التى أصدرها وفد الأزهر برئاسة فضيلة الشيخ/ صالح عباس جمعة وكيل مشيخة الأزهر الشريف .

وقد ألقى فضيلة الشيخ/ صالح عباس جمعة هذه الفتوى فى الجلسة الختامية وحازت الفتوى تأييداً كبيراً من جموع الحاضرين.





